**الأدب الرقمي مطلب علميّ وحضاريّ**

**د. إيمان يونس**

شهد الأدب الرقمي منذ بداية ظهوره في أواخر القرن الماضي حتى يومنا هذا تطورات هائلة على مستويي التنظير والإبداع. فتنوعت الوسائل والتقنيات التكنولوجية المستخدمة في الأعمال الأدبية كما ازدادت الدارسات النقدية التي واكبت هذه الأعمال.

أدت هذه التطورات إلى اهتمام العديد من جامعات في أوروبا والولايات المتحدة في الموضوع، فسعت إلى إدخاله ضمن مناهجها التعليمية في التخصصات المختلفة. كما تأسست منظمات وجمعيات ومواقع خاصة تعنى بنشره ودراسته، إضافة إلى انطلاقة عدد من المجلات العلمية المحكَّمَة التي تخصصت فيه أيضًا، ناهيك عن المؤتمرات والمعارض السنوية التي تقام في مختلف الدول لمناقشة الموضوع وعرض الأعمال.

وقد لاقى الأدب الرقمي في المقابل اهتماما جيدًا في الثقافة العربية أيضًا. حيث ظهرت العديد من الأعمال الإبداعية الرقمية ونشرت الكثير من الدراسات النقدية حولها. ولكن على الرغم من ذلك، فإن الأدب الرقمي كحقل معرفي جديد، يكاد يكون مغيّبًا عن مناهج التعليم في الجامعات العربية. الأمر الذي يدعو إلى طرح التساؤلات حول أسباب هذا الغياب من جهة، وتداعياته من جهة أخرى. ولذلك تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على أهمية تدريس الأدب الرقمي في الجامعات باعتباره مطلبا حضاريا وضرورة علمية تفرضها متطلبات العصر الرقمي، وذلك ضمن ثلاثة مستويات: الطالب، الموضوع والمؤسسة.